[109] يصح " (1). أقول: وفي هذا الكلام فوائد لاتخفى على النبيه. ولقد ظهر أيضا قدحه في هذا الحديث من عبارة (فيض القدير) كما تقدم. ترجمة ابن حزم قال السمعاني ما ملخصه: " الحافظ المعروف بابن حزم من أفضل أهل عصره بالاندلس وبلاد المغرب، له التصانيف والكتب المفيدة، وكان حافظا في الحديث، وكان يميل إلى مذهب أهل الظاهر " (2). وقال الذهبي ما ملخصه: " وكان إليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والادب والمنطق والشعر، مع الصدق والامانة والديانة والحشمة والسؤدد والرياسة والثروة وكثرة الكتب. " (3). وقال السيوطي: " ابن حزم الامام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي ابن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الاصل الترمذي الاموي مولاهم القرطبي الظاهري. كان أولا شافعيا ثم تحول ظاهريا وكان صاحب فنون وورع وزهد، واليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في العلوم، أجمع أهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام وأوسعهم معرفة مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والاخبار، له (المجلى) على مذهبه واجتهاده، وشرحه (المحلى) و (الملل والنحل) و (الايصال في فقه الحديث)

_____

(1) الفصل في الملل والنحل 4 / 88. (2) الانساب - اليزيدى. (3) العبر 3 / 239، دول الاسلام 1 / 207.

_____